

أنواع المقاطع العربية

تعريف المقطع :

هو " وحدة صوتية تبدأ بصامت يتبعه صائت ، وينتهي قبل أول صامت يرد متبوعا بصائت ، أو حيث تنتهي السلسلة المنطوقة قبل مجيء القيد " (ابحاث في اصوات العربية ، د. حسام النعيمي ، ص 8) .

يتكون المقطع من :

1 - القاعدة : تمثل الصوت الصامت في اللفظ ، وقد يحتوي المقطع على قاعدة أو أكثر ، وتكتب على السطر في الكتابة الصوتية التشكيلية نحو : كَتَبَ : | كَ ـ / تَ ـ / بَ ـ | . فكلمة كتب متكونة من ثلاثة مقاطع .

2 - القمة : تمثل الصوت الصائت (الحركة القصيرة أو الطويلة) ، ولا يحتوي المقطع إلا على قمة واحدة . تكتب على خط وهمي للدلالة على أنها حركة ، نحو : لا : | لَ ـ | ، قال : | قَ ـ / لَ ـ | . فالألف والفتحة هما القمم لكل مقطع ، والقاف واللام هما القاعدة لكل مقطع .

أنواع المقاطع في العربية :

تقسم المقاطع على نمطين رئيسيين هما :

أ - المقطع المفتوح (القصير ، والطويل): وهو المقطع الذي ينتهي بحركة ، سواء أكانت الحركة قصيرة . نحو : بَ ، لَ ، أم تكون الحركة طويلة ، نحو : لا ، ما .

ب - المقطع المغلق (القصير ، والطويل) : وهو المقطع الذي ينتهي بصامت أو صامتين (في حالة الوقف) ، نحو : مِن ، لَن ، أَب ، هَل ، يمتدّ (في حالة الوقف).

وتندمج هذه المقاطع (المغلقة والمفتوحة ، والطويلة والقصيرة) في الألفاظ المتكونة من أكثر من مقطع واحد محدثة لنا خمسة أنواع من المقاطع العربية ، وسوف أشير لك بحرف (ص) للصوت الصحيح ، والحرف (ح) للحركة ، أمّا أنواع المقاطع فهي :

1 - المقطع القصير المفتوح ، يتكون من : (ص + ح) ، مثل حروف الجر : بَ ، لَ .

2 - المقطع الطويل المفتوح ، يتكون من : (ص + ح + ح) مثل حروف النفي : ما ، لا ، والجر : في .

3 - المقطع القصير المغلق ، يتكون من : (ص + ح + ص) مثل حروف الجر: مِنْ ، والنفي : لَنْ ، لَمْ

4 - المقطع الطويل المغلق ، يتكون من : (ص + ح + ح + ص) مثل كلمة : نستعين ، فالمقطع الاخير منها (عين) ، يتكون من : (ع + — + — + ن) .

5 - المقطع القصير المغلق بصامتين ، يتكون من : (ص + ح + ص + ص) مثل كلمة : المستقر في حالة الوقف ، فالمقطع الاخير منها (قِرّ) يتكون من : (ق + — + ر + ر) .

والشائع استعمال المقاطع الثلاثة الاولى في العربية ، فهي الأكثر استعمالا لسهولة خفتها في النطق مقارنة بالمقطعين الآخرين .

ومن أمثلة نسج المقاطع في الكلمات العربية نحو : يشاءون ، يتسابق ، سلسبيل ، متماذ ، مستقبلٌ الخ . نجدها متألّفة من مجموعة هذه المقاطع الخمس . تظهر لنا واضحة في الكتابة الصوتية ، نحو :

يَشَاءُونَ (في حالة الوقف) : | يَ / شَ / ءُ ن |

فالمقطع الاول : قصير مفتوح ، والثاني : طويل مفتوح ، والثالث : طويل مغلق .

يَتَسَابَقُ (في حالة الوقف) : | يَ / تَ / سَ / بَ ق |

فالمقطع الاول والثاني : قصير مفتوح ، والثالث : طويل مفتوح ، والرابع : قصير مغلق .

سَلْسَبِيل (في حالة الوقف) : | سَ / لَ / سَ / بَ ل |

فالمقطع الاول : قصير مغلق ، والثاني : قصير مفتوح ، والثالث : طويل مغلق .

مُتَمَادٌ (في حالة الوقف) : | مَ / تَ / مَ د د | .

فالمقطعان الاول والثاني : قصير مفتوح ، والثالث طويل مغلق بصامتين .

مُسْتَقْبَلٌ (في حالة الرفع والعلامة تنوين) : | مَ / سَ / تَ / قَ / بَ / لَ ن | .

فالمقطعان الاول والثاني : قصير مغلق ، والثالث قصير مفتوح ، والرابع : قصير مغلق . وهكذا في بقية نسج الكلمات العربية ، أو نسج التراكيب والجمل والعبارات تتركب المقاطع في سياقات صوتية متلائمة ، ونظام صوتي محكم .